

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طِيبُ النُّفُوسِ فِي الْعِشْرَةِ بِالْمَعْرُوفِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الزَّوْاجَ، وَجَعَلَ فِيهِ سَكَنًا وَمَوَدَّةً وَرَحْمَةً بَيْنَ الْأَزْوَاجِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى وَاسِعِ فَضْلِهِ وَجَمِيلِ إِحْسَانِهِ وَعَظِيمِ كَرَمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، حَاطَ الزَّوْاجَ بِجُمْلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْآدَابِ، وَعَلَى آلِهِ وَالْأَصْحَابِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْحِرْصِ عَلَى مَا يُقَرِّبُكُمْ مِنْ عَفْوِهِ وَرِضَاهُ، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الزَّوْاجَ أَمْرٌ تَقْتَضِيهِ الْفِطْرَةُ، وَيَتَطَلَّبُهُ الْعَقْلُ، لِذَا فَقَدَ أَوْلَاءَهُ الْإِسْلَامُ عِنَايَةً بِالْغَةِ؛ فَحَثَّ عَلَيْهِ وَيَسَّرَ الطَّرُقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُحَقِّقُ لِلإِنْسَانِ الْهُدُوءَ وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَيُعِينُهُ عَلَى أَعْبَاءِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ؛ فَلَا عَجَبَ أَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً مِنْ آيَاتِهِ، وَدَلِيلًا مِنْ دَلَائِلِ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢)، وَقَدْ حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى تَنْسِيْرِ أُمُورِ الزَّوْاجِ، فَلِمَ إِذَا يُشَدِّدُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟ وَلِمَ يُضَيِّقُونَ عَلَى غَيْرِهِمْ؟ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْإِعْرَاضَ عَنِ الزَّوْاجِ وَوَضْعَ الْعَرَاقِيلِ فِي طَرِيقِهِ مِنْ كَثْرَةِ الطَّلَبَاتِ وَغَلَاءِ الْمُهُورِ تَصَرُّفٌ يُعَسِّرُ الْأُمُورَ؟ أَلَمْ يُدْرِكُوا أَنَّ مِنَ الْخَطَا الْبَيِّنِ أَنْ يُقْبَلَ الْخَاطِبُ زَوْجًا أَوْ يُرْفَضَ عَلَى أُسُسٍ مَادِّيَّةٍ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ لِخُلُقٍ أَوْ دِينٍ؟ إِنَّ هَذَا التَّصَرُّفَ يُخَالِفُ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ، وَمَا أَمَرَ بِهِ سَيِّدُ الْمُهْتَدِينَ ﷺ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٣)، وَيَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرُوجُوهُ،

(١) سورة الطلاق: ٤ - ٥ .

(٢) سورة الروم / ٢١ .

(٣) سورة النور / ٣٢ .

إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ))
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ عَنِيَ الْإِسْلَامُ بِوَضْعِ النُّظْمِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تُوَصَّلُ الزَّوْجَيْنِ إِلَى الْعَيْشِ فِي كَنْفِ الثَّقَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَالتَّفَاهُمِ وَالْأَلْفَةِ وَالْوِثَامِ، فَأَوْجَبَ عَلَى الزَّوْجَيْنِ حُسْنَ الْعِشْرَةِ وَطَيِّبَهَا؛ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُحْسِنَ عِشْرَةَ الْآخَرِ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١)، وَمِنْ طَيِّبِ الْعِشْرَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ التَّعَاوُنُ بَيْنَهُمَا، وَلَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ فِي بَيْتِهِ يُعِينُ أَهْلَهُ وَيُسَاعِدُهُمْ، وَكَانَ يَقُومُ بِشُؤُونِهِ حَتَّى لَا يَشُقَّ عَلَيْهِمْ، فَعَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: ((سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ))، وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الرَّسُولِ ﷺ يَقْتَدُونَ بِهِ، فَيَعَاوَنُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ أَهْلَهُ فِي تَدْبِيرِ شُؤُونِ الْبَيْتِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَرَدَ مِنْ تَعَاوُنِ أُسْرِيٍّ بَيْنَ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - وَفَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . إِنَّ مُعَاوَنَةَ الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا وَعَدَمَ تَكْلِيفِ الزَّوْجِ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ النِّفْقَةِ عَمَلٌ صَالِحٌ وَعِشْرَةٌ بِالْمَعْرُوفِ، إِذْ لَيْسَ مِنَ الْمَقْبُولِ بِحَالٍ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ قَلِيلَ الْمَالِ وَتَطَالِبُهُ زَوْجَتُهُ بِمَا يَفُوقُ قُدْرَتَهُ الْمَادِّيَّةَ، خُصُوصًا إِذَا كَانَتِ الْمَطَالِبُ كَمَايَّةً لَا ضَرُورِيَّةً، وَقَدْ قَرَّرَ الْإِسْلَامُ حُدُودَ النِّفْقَةِ عَلَى قَدْرِ اسْتِطَاعَةِ الزَّوْجِ، لَا عَلَى هَوَى الزَّوْجَةِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(٢)، وَفِي الْمُقَابِلِ حَذَرَ الْإِسْلَامُ الزَّوْجَ مِنَ التَّضْيِيقِ عَلَى أَهْلِهِ فِي النِّفْقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُقُوقِ مَعَ وُجُودِ السَّعَةِ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِمَّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِيُضَارَبَ عَلَيْهِنَّ﴾^(٣)، وَقَدْ احْتَسَبَ الْإِسْلَامُ الْإِنْفَاقَ عَلَى الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ صَدَقَةً، وَعَظَّمَ أَمْرَهَا وَضَاعَفَ أَجْرَهَا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رِقْبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ

(١) سورة البقرة/ ٢٢٨.

(٢) سورة الطلاق/ ٧.

(٣) سورة الطلاق/ ٦.

عَلَى أَهْلِكَ)).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنْ أَمِّهِمْ خِصَالٍ حُسْنِ الْعِشْرَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ الْأَمَانَةَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا أَمِينًا عَلَى صَاحِبِهِ، فَلَا يَخُونُهُ فِي قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، فَصِيَانَةُ الْعَرِضِ، وَحِمَايَةُ الشَّرْفِ، وَالْبُعْدُ عَنِ مَوَاطِنِ الرِّيبِ وَحِفْظُ أَسْرَارِ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعَزِّزُ النَّقَّةَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، فَلَا يُسِيءُ أَحَدُهُمَا الظَّنَّ بِالْآخَرِ؛ لِأَنَّ سُوءَ الظَّنِّ يُؤَدِّي إِلَى التَّجَسُّسِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّهُ بِبَعْضِ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا يَجَسَّسُوا﴾^(١)، إِنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ تَدْفَعُهُ الْغَيْرَةُ الزَّائِدَةَ إِلَى تَأْوِيلِ كَلِمَةٍ بَرِيئَةٍ أَوْ حَرَكَةٍ عَابِرَةٍ تَأْوِيلًا سَيِّئًا قَدْ يُعَكِّرُ صَفْوَةَ الْعِشْرَةِ الزَّوْجِيَّةِ، فَعَلَى الزَّوْجَيْنِ أَنْ يَأْتِيَا بِمَا يَقْوِي أَوْاصِرَ الْمَحَبَّةِ وَيَعْضُدُ الْوَفَاءَ، وَيُبْعِدُ عَنْهُمَا أَسْبَابَ الْكَرَاهِيَةِ وَالتَّنَافُرِ وَالبَغْضَاءِ، مِنْ أَمْثَالِ التَّعَاوُنِ عَلَى أَدَاءِ الْعِبَادَاتِ، وَالخُرُوجِ لِلنَّافِعِ مِنَ الرِّحَلَاتِ، وَإِقَامَةِ الْمُسَابَقَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لِأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَمَشُورَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، وَمَقَابَلَتِهِ لَهُمْ بِالنَّظَرَةِ الْحَانِيَّةِ وَالبِسْمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَحُسْنِ الْإِطْرَاءِ وَالتَّنَاءِ، وَطَيِّبِ الْمُلَاطَفَةِ، وَحِرْصِهِ عَلَى الطَّيِّبِ وَالزَّيِّنَةِ، وَصِلَتِهِ لِأَهْلِ زَوْجَتِهِ وَأَقْرَابِهَا.

فَانْقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - فِي أَنْفُسِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، أَتُوا حُقُوقَهُنَّ وَاسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا، وَتَبَصَّرُوا فِي أُمُورِ دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ. أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى أَدَاءِ الْحُقُوقِ، وَيُصَيِّرَنَا بِوَأَجِبَاتِنَا تَجَاهَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا أَزْوَاجًا، وَحَثَّ عَلَى التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَجَعَلَهُ أَسَاسًا وَمِنْهَاجًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، جَعَلَ الزَّوَاجَ مِنْ سُنَّتِهِ، وَنَهَجِهِ وَطَرِيقَتِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

أَكْمَلُ النَّاسِ إِيمَانًا، وَأَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا، مَنْ كَانَ لِأَهْلِهِ مُكْرِمًا، وَبِأَوْلَادِهِ رَوْفًا، بِرِعَاهُمْ بِحُسْنِ مُعَامَلَتِهِ، وَجَمِيلِ شَمَائِلِهِ، وَلَا يَنْخَلُ عَلَيْهِمْ بِمَا فِي يَدِهِ، وَيَنْخَلُّهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، وَيَحُوطُهُمْ بِالنَّصِيحَةِ، وَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْقُدْوَةُ الْحَسَنَةَ فِي كُلِّ خَيْرٍ، جَاعِلًا نُسْبَ عَيْنِيهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي))، وَمُمْتَثِلًا أَمْرَ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١)، وَالْإِسْلَامُ يَرْفُضُ كُلَّ أَشْكَالِ الْقَسْوَةِ فِي التَّعَامُلِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ حَتَّى مَعَ وُجُودِ خِلَافَاتٍ فِي الرَّأْيِ أَوْ كُرْهِ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ، فَلَيْسَ لِأَيٍّ مِنَ الزَّوْجَيْنِ أَنْ يَحْمِلَ الضَّعِيفَةَ فِي نَفْسِهِ وَيَتَصَيَّدَ السَّقَطَاتِ مِنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْضِيَ بِهِ الْحَالَ إِلَى أَنْ تَمْتَلِئَ نَفْسُهُ بِالنُّفُورِ فَيَمْلَأَ عَشْرَتَهُ وَيَكْرَهُ صُحْبَتَهُ، وَقَدْ حَذَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ((لَا يَفْرَكُ - أَيُّ: لَا يُبْغِضُ - مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ)). وَمِنْ الْأَزْوَاجِ مَنْ يَجْعَلُ التَّهْدِيدَ بِالطَّلَاقِ حَلًّا لِلْخِلَافَاتِ الزَّوْجِيَّةِ، فَلَا يَعْرِفُ مِنَ الْحُلُولِ سِوَى الْفَاطِطِ الطَّلَاقِ فِي مَدْخَلِهِ وَمَخْرَجِهِ، وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، فَيَهْدِمُ بَيْتَهُ بِنَفْسِهِ، وَيَخْسِرُ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ بِفِعْلِهِ، فَيَعِيشُ فِي عَنَاءٍ، وَيَتَجَرَّعُ الْغُصَصَ وَالْبَلَاءَ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالْوِثَامِ، وَابْتَعِدُوا عَنْ كُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْخِصَامِ، وَالتَّمَسُّوا الْعُذْرَ لِمَنْ أخطأ، وَغَضُّوا الطَّرْفَ عَنِ الْهَقَوَاتِ؛ تَهْنَأُ أَسْرُكُمْ وَتَسْعَدُ مُجْتَمَعَاتُكُمْ، ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

(١) سورة النساء / ١٩ .

(٢) سورة النساء / ٩ .

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.